

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مجيب السائلين وغياث المستغيثين
مناضل الكافرين مع الله المهدى وخازن المعاني
في ماوى الروى الناكبين عن الصراط السوى
نجداك على ان هديتنا للاضباع وحفظتنا عن الزم
والابتداع واديتنا بالدليل الجلى والبرهان القطع
ومضى وسلم على من انزلت عليه القرآن والذين من النور
قد فزع وبغضه مؤيدا بالمجربات الباهرات لينذر المحاضرين
ومن بلغ فصدع بالحكم الشرعى ونصرت بالوعب قبل
المشرقي وعلى صاحب المنصوص بفضيلة ثنائ اثنين
ومن هوى القين ضاحك كايين هذا وقد كانا رفيقين
اذا الزمان جاهلي وعلى الذى كانت الشياطين تقف
عن ظلم وشرقة ميبته من اجله اذا صبحوا خفق فضله
مروا من الاحوزي وعلى عثمان مصابرا بالبلاء من ايدى
الاعداء الذى يستجيب ملائكة السماء سلام الله تعالى

على ذلك الحكي وعلى على الذي على على وخونا وعاهد على
نزل الله نيا فافى وعن راحة نجر اوفى من حبت الرافضى
وعلى الله وسائر اعمامه وازواجه وابناءه الدارجين على منها
ما احرق الشهاب كل شيطان ماود غوى اما بعد كلى
فيقول افقر الصاد اليه عز شانه ابر الشاء شهاب الدين السيد
محمود الملقب بيهاد عنده بينا على العراى الذين طار
صيدهم الى سائر الافاق يجرؤن اذبال افكارهم وزيادى
العلوم ويجرؤن جريال افكارهم في جهات سترها المكثوم
ومن خلافة محمد ونظام الدين والدنيا ومجده جهات العدالة
العليا ستر الله تعالى في العالم الاكبر والمعين من بعض انوار جلاله
وجماله قوه الشمس والقمر ربنا السلوات التي لا تبارى و
الغرات التي عزت ان تجارى ظلال الله تعالى المبسوط فى
بسيطته خليفة لا عظم في خلقه السلطان بن السلطان
السلطان محمود خان المولى ابن السلطان عبد الحميد
خان جميل الله تعالى حياته قاود باقاويه مشوقة بان نظام نظام
مواليه ولا زالت رؤس الممالك خاضعة لجلاله واوابا لايما
مقتدى بين يدي اقواله وافعاله اذ وده عليهم من بلاد لاهور
وافد وازداد فى محافل رباحهم رائد فخير وطر حيث شغف
الرجال رحالها وانزل املهم حيث تبلغ القوس الى العا
وذلك حصة فرع الشجرة القادسية وعرف القادسية

نقيب الاشراف وفضلهم عديده وفاضلهم واحدا لا حدين وذلك
 القرن السيد السيد ومقيم الاود الطائر محمد بجناحي
 البازي الى العرش الطائر المتهنئ آثارا جدا ومقيم الهدى و
 السادة الاكابر السيد محمود وافندي ابن الحاج زكريا لا
 زال نرى بها على اقدارهم كمالا حيث الثريا ثم ابرو له الوكر من
 علماء اليهود ومقيم الله تعالى لافيه فقام الاجود مشتملة
 على الحسنة من حرم مسئلة وفتحت هذا لك وتشتت
 في تحقيقها على نقل المذاهب والمسالك وتلخيصها
 بما قول علماء الدين وائمة المسلمين ومبشدي الطريقة
 وجامعي الشريعة والحقيقة من ساكني دار السلام ومجاوري
 حضرت علم الاعلام العزث الوافي والهيكل العميداني
 الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره وغرفا ويا كرمه في
 جماعة طلبة واولاد فاضلهم من اهل السنة ويسبون
 الصحابة رضي الله تعالى عنهم خصوصا من خالف بغير الفتنه
 كعائده بن ابي سفيان ومن وافقه في ذلك المشايخ الذين
 اصل اصولهم ام هو حديث خرافة من جملته بالليل انتهى
 وبعده ايضا رقة فيها اجوبة حقه وخرجهما على ابقلاء و
 مشايخ فضلاء ورغم كل عنهم وراة جوابا سهوا وختم تحت
 ليصدق في ختمه وقم ففرض النكت جميع ذلك الذي تضمنته
 الوزير الخليل واليد والمينر الفاضل في الاستيعاب واليد

والحال الحكيمين الصلوة والصلوة

بقت البطان ثراع من وثباته وشهادة يوم الموعود أسد الشري
فقط يكاد يقول عما في عنده بسلامة غنمته ان يتفكروا
يعفون عن الذنوب العظيم تذكروا وصية من قول الحكيم متذكروا
بين الملوك الخاضعين وعبيده هذا الفصل ما بين الثريا والثرى
جاء لي فليروا مثل المعاني بالذراع الاحسان على بحيرة سلطانة
والمتشاكل الاوامر الخاضعين في سنة فاعلانه المتفضل على
العلماء بما يصنف عند سلطان الحكيم والمحب للارباب قد
اسراهم في المعنى الحكيم ببارك كرمي والمنعم على بالابوة في
معشاة وعشيرة وان كنت ايا المشاء شكرى مولاي على
رغنا باشا لا زال له الرضا غطاء والعلى فراشا فاربها
ايده الله تعالى الى بعض على آعصر والفضل الموصول عليهم
مصر ليري ماذا يجيرون وهم يرجع المرسلون فوجوه بعد
برهنة لرد من ارتكب السبب فصح برسالتين احدهما
لعمري سيف والاخرى عصا فم امرني بالاجواب وفتح باب الحكمة
في ذلك الباب مع ما افاضت من الاشغال بالتفسير وفتح
وقتي عن مناداة سمير فلم اجد من الاشغال الامر بما وجب
لما عند الملك المتعال استدراجه من النور المختار صلى
الله تعالى عليه وسلم من سئل عن علم فكتبه بالحكم بلجام من نادر
فشرت في تأليف هذه العجالة وتوصيف هذه الرسالة

معتقدا على فيمن اكرم مسئولا مرتباً لما على مقدرة وغاية
 وثلاثه فصول فاقول اما المقدرة ففي تعريف الصحابة
 اعلم ان الصحابي في اللغة كما قال شيخ الاسلام القاضي كريباً
 من صحبه غير ما يطلق عليه اسم الصحبة وان قلت وهو نسبة
 الى الصحابة وهي احدى المصاديق التي جاء فيها فتح الفتاوى وكسر ما
 روي عن غير قليل ابو محمد بن شيبه وتكون جمع صاحب وقيد
 ابن الاثير بالفتح ثم قال ولم يجمع فاعلى على فعاله الا هذا والذي
 يقتضيه كلام بعض اجله المأثورين ان الصحابة مصدر وكان اد
 جمعاً يجوز في فائه الفتح والكسر لعل المأثور عليه والنسبة على تقدير
 المصدرية من نسبة الموصوف الى وصفته وعلى تقدير التسمية من
 نسبة الشخص الى من هو منهم وذلك على ما قيل بعد تنزيل الصحابة
 منزلة اسماء القبائل كتيمة وقيس والاشياء كقرين وثقيف والا
 فالقياس صاحب فليتهم واختلافنا في تعريفها اصطلاحاً فذهب
 الاكثرون ومنهم المحدثون والامام احمد وبعض الاصوليين وبعض
 اصحاب الامام الشافعي عليه الرحمة الى انه من اجتمع بالنبى صلى الله
 عليه وسلم مؤناً ومات على الايمان وبعضهم قال بن راعى النبى
 بعد ان اجتمع بالنبى ويدخل على الاول مثل ابن ام مكتوم رضي الله
 عنه ولا يدخل على الثاني الا بقول كعب بن جراح عنده من بعده
 حيث لا يبعد ذلك اجتماعاً فاقول قد اثير الحديث في هذا
 المصنف في الصحابة ويمكن ان يقال ان عظم ذلك على سبيل

التوسع لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فاعطوا كل
من رآه حكم المجتهد كما استخرج بذلك ابو المظفر بن السمعاني
وايذه كما قال الشافعي يارواه شعبة عن موسى السبيلاني قال
ايت ابنه بن مالك فقلت صلى الله عليه وسلم من اعصاب النبي صلى الله
عليه وسلم غيرك قال قد بقي ناس من الاعراب قد رآوه واما
من جهة فلا انتهى ففرق رضي الله تعالى عنه بين من له جهة ومن
له رؤية والظاهر ان الراد من قولهم من اجتمع بالنبي من اجتمع
به حال نبوته ويشهد له انهم لم يتوجهوا في الصحابة من ولده
صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات قبلها كالفاسم وهو
من ولد بعد هاكابر هيم وعليه يخرج زيد بن عمرو بن نفيل جد
سعيد احل العشرة الذي قال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم انه بعث
اُمّ وحده لانه اجتمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات
قبل البعثة على الصحيح بخمس سنين على الدين الحسن في كونه ابو
عبد الله بن مندة والبعوي وغيرها في الصحابة واما ابنه
على التوسع ايضا وقد كان رضي الله تعالى عنه يعلم قرب بعثته
لكن لم يعلم انه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بخصوصه فقد
اخرج الفاكهي انه قال من حديث ولنا انتظر نبيا من ولد
اسماعيل ثم من ولد عبد المطلب وما اراني اذ ذكره وانا اومن
به وصدقته واشهد انه نبي ومن الغريب نقل الجلال الدواني
القول بنبوته وايذه بعضهم بانه كان يستند الى الكعبة ثم يقول

هلموا الى فائدة اخرى على دين الخليل عيسى وانتم تعلم ان
هذا التايد اضعفت بين يدي ما في ولم نر نحن هذا النقل
عن احد في الكتب المعتبرة عليها في هذا الباب لغير الجلال
والظان فيه حسن وقولهم مؤمننا حال من فاعل اجتماع فيخرج من
اجتماع به عليه الصلاة والسلام غيره من وقولهم ومات على
الايمان فيخرج من اجتماع به صلى الله عليه وسلم مؤمننا ومات
والهيا ذبا لله تعالى كافر كريمة بين امته وعبد الله بن جحش و
عبد الله بن خطمي ثم فاعل الكلام ان تحلل الرودة لا يضر في اطلاق
وصف الصبيته وهو كذلك عند جمع سواء كان الرجوع الى هم
الاسلام في حياته صلى الله عليه وسلم ام بعد وفاته لان
اشهد بن قيس ارتد بعد البقي عليه الصلاة والسلام ثم رجع
الى الاسلام بين يدي الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه وزوجه
اخيه ولم يختلف احد من المحدثين في هذه في الصحابة رضي الله عنهم
وقال بعض بشرط عدم تحلل الرودة والمراد من قولهم من اجتماع
به صلى الله عليه وسلم مؤمننا ومات على الايمان الاستمرار
على الايمان لا اعتبار بالطريق فقط وهذا الخلاف على ما قيل
ناش من الخلاف في انه هل الرودة وحدها تحبط العمل او هي
بشرط الموت عليها فمن قال بالاول لقوله تعالى لن اشركتم ثم
ليحبطن عملك ذهب الى الثاني ومن ذهب الى الثاني لقوله
تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فهو كافر فاولئك تحبطت

اعمالهم الائمة وهي حقيقة المصلحة لا انما على التوزيع قال
بالاول وقد حققنا ذلك في تفصيلنا روح المعاني وحصل
يدخل من اجتماعهم صلى الله عليه وسلم ميتا قبل ان يدفن
كما وقع لابي ذر بن ابي انشا عن صحاح من نظر ورعى الحاشا
العسقلاني عدم الدخول واستشعر بعضهم من التبريد انه
لا بد ان يكون من طائفة عليه الصلوات جميعا عاقد لا يدخل
الا طائفة الذين منكم صلى الله عليه وسلم كعبدا لله بن
الحارث بن نوفل وغيره ويمكن ان يقال بدخولهم بناء على ان
الاجتماع اهم من ان يكون بالنفس والاختيار او بالغير والاضطرار
وان الايمان اهم من ان يكون حقيقة او حكما او تبعا كما قيل
وانت تعلم انه لا ينبغي تجميع الايمان بحيث يشمل ايمان المنافقين
لانهم ليسوا بصحابة قطعا ولا عبرة بايمانهم وان اجريت عليهم
احكام المؤمنين من الدفن في مقابرهم ونحو ذلك وذو صلب
جمهور الاصوليين الى ان الصحابي من طالعت صحبة مدة ثبت
مها اطلاق الصحابة عليه عرفا بلا تحديد لمقاديرها وقيل
مقدار مستأشروهم قال ابن المسيب مقدار سنة والافشترط
الغزو وقيل لا بعد صحابيا الا من وصف باحد او صاف اربعة
من طالعت محالمة او حفظت روايته او ضبطت انه غزى معه
صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد به في يد يد عليه الصلاة و
السلام وقيل غير ذلك والاصح المختار عند المحققين هو الاول

فلما نظرنا في هذا الفصل الأول في بيان أن المصطفى
صلى الله عليه وآله منهم مدرك أو غير ذلك من أهل السنة والأئمة
أجمعين على أن جميع المصطفين ما يجب على الأمة تعظيمهم وتوقيره
أخصوا الأئمة من الرتبة الأولى فرفضنا واجتهدنا في طاعة
ولا هم يرضون وعرضنا إيمانهم من الشهوات عرضنا فإذا
أبصرتم رأييت قلوبكم محزنة واجسادكم مفرجة وقبوركم قد انفتحت
السموات فاحذروا تعظيمكم فحفظنا بأدبنا العارض لعلمهم أنها ساعات

تتقضى وقد قلنا من قال فيهم شعرا

قد قرأنا من أعلامنا وعلمنا على اليقين ودانوا بالذم والحرمان

أولاهم شرفا فزاد شكرهم ثم ابتلاهم فأرسلوه بما صبروا

وفعالهم ثم وأفوه بما عملوا به سجدتهم يومئذ إذا فُشروا

ومن ارتكب منهم ما يخالف بعض هذه الأوصاف لم يمت إلا

وهو نقي من ليلته الصفة وحسنه حسن يومه ولا مصير على سبيله

قال الخطيب في الكفاية هذا الذي الصياغة ثابتة معلومة بتقدير الله

تعالى لهم واختاره عن طهارتهم واختياره لهم وسره في ذلك

آيات كثيرة وأحاديث شريفة وتخصيص عوامتها خلافا لآراء

ولا دليل عليه وجعل السبب والبيان لا يلتفت إليه فقلوا

المصير بهموم اللفظ لا يخص في السبب والآية كثيرة من الأحكام

الشرعية والدليل واضح في قوله سبحانه اليوم أكملت لكم دينكم وما

لا يخفى ومن سبب الآيات والأخبار والسيرة والآثار وجدان الله

احد منهم مع شريك الله تعالى له الى قديم الابد في الخلق واذا جاء
هذه الله تعالى بطل نصره في كل ولولم يرد من الله سبحانه ورسوله
صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك لانه وجبت الحال التي كانوا
عليها من الهجرة والجهاد ونصرهم الاسلام وبذل المخرج والاحوال
وقتل الاباء والاولاد والمناجعة في الدين وقوة الايمان و
اليقين القطع بتعديلاتهم والاعتقاد لنزاهتهم وانهم
من جميع الخائفين بعدهم والمعدلين الذين يجمعون انهم
وهذا مذهب كافة العلماء ممن يعتمد قوله ثم روي عنه
الى ابو زرعة الرازي عليه الرحمة قال اذا رايت الرجل يتبع
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه
في ديني وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام حق والقرآن حق
وما جاء به حق وانما ادى اليها ذلك كله الصحابة وصحابة الله تعالى
عنهم والمنصفون لهم يريدون ان يخرجوا شيوخنا ليدخلوا الكتاب
والسنة والجرح بهم اولى انتهى وقال الما زني في شرح البرهان
في الصحابة عدول وعين عدول ولا نقطع الا بعدالة الذين لا ريب
صلى الله تعالى عليه وسلم ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
واما عدالة كل من رآه عليه الصلاة والسلام يوما او رآه في
اما جمع به لغرض وانصرف فلا نقطع به بل هي محتملة وجودة او
عدما والي نحو هذا ذهب ابن العباد الحنبلي في شذوائه الذي

وثقة الشيخ صلاح الدين العلوي بآثاره في غريب يخرج كثيرا
 من المشهورين بالصحة بالرواية عن الحكم بالعدد المذكور في
 ومالك بن الحارث وعثمان بن الحارث وغيرهم من وثقه
 عليه الصلاة والسلام ولم يفرق بين الأئمة الأربعة وانصرف وكذلك
 من لم يعرف الأربعة الحديث الواحد ولم يفرق بين الأربعة من
 أعقاب القائل وفي ذلك ما فيه وقد ثبتت الشيعة إلى أن أكثر
 الصحابة غير عدول بل روى مسلم بن قيس العلوي منهم في كتاب
 وفات النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس عن أمير المؤمنين
 وعن غيره واحد عن الصادق أن الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم إلا أربعة وفي رواية عن الصادق الأربعة وسبب
 ارتدادهم بغيرهم فقد عزموا بآبائهم رضي الله عنهم على كرم الله
 وجهه في الخلافة وعدم علمهم بشيئا من الأمر الذي هو نص عندهم
 في خلافة أمير المؤمنين رضي الله عنه وجهه بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا فصل وثبتت بغيرهم من غيري في جميع الصحابة من
 حضر العذير منهم ومن لم يحضر وأما خلافة اختا النبوة ولا فرق
 بين نافي النبوة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونافي الخلافة
 عن علي كرم الله تعالى وجهه في أن خلافتها كافر وكذا لا فرق بين
 الاختلال بشأن النبي عليه الصلاة والسلام والاختلال بشأن
 أمير المؤمنين رضي الله عنه وجهه في أن خلافتها كافر وقد جحد الجميع ^{نحو}
 إلا الأربعة أو الأربعة لشيء من رضي الله تعالى عنه فكفر وأما المياد

بالله تعالى يخفى ان هذا لا يذهب في غاية البطلان وانه
 الفساد لا يتناولهم عليه عدم امكان اثبات مطالبهم من
 المطالب الدينية لان الاول عندهم اربعة كتاب وخبرها
 وعدل اما الكتاب فمما لهم الصواب المرفقون وعاشا
 بوعدهم وهم قد عرفوه واستنطقوا كثيرا من اياته وسوره وغيره
 ترتيبه وفسلوا فيه ما فعلوا والقرآن الحق غير موجود في ايدي
 الناس وانما الموجود في ايديهم المصحف المصحف المذكور واشبه
 تحريفها من التوراة والانجيل ونقلها اسرها لا من نقلها فصدق
 روى الكليني عن سالم بن سليمان قال قرأ وجعل على ابي عبد الله وانا
 اسمع من قارئ القرآن ليس ما يقرؤه الناس فيقال ابو عبد الله
 فما كلف من هذه القراءة واقراء بقراءة الناس حتى يقوم القارئ
 فاذا قام القارئ فاقراء كتاب الله تعالى حتى وفي كتاب الكافي
 للكليني وغيره امثال هذه الرواية وعندنا يجوز ان تكون الا
 المذكورة في هذا القرآن منسوخة او منقصة عما استقام منه
 او بعضها منسوخا وبعضها منقصة وما يجوز ان يكون كل منها
 مبدا لا غير بما يخالفه واما الخبر فخاله عندهم شهر من تاريخ
 علم وهو ايضا لا بد له من ناقل هو اما من الشيعة او من غيرهم ولا
 اعتبار لغيرهم عندهم اصلا لان منتهى مسانطهم في رواياتهم
 المرتدون المرفقون لكتاب الله تعالى المطادون المعاندون للاصير
 كرم الله تعالى وجهه وسائر اهل بيته واصا الشيعة فيقال لهم كون

الخبير انما لا يثبت قول المعصوم او وصل الى واسطة المعصوم الا خبر
 واحد من احد يمينه لا يثبت ان الخبر كان الخبايا ساكنة عن ذلك
 ومع هذا لا يثبت التمسك به والدليل ما جرد المعجزة عن ثبوتها بالجملة
 ايضا موقوفة على الخبر لا يثبت مشاهدته في الخبر ولا يثبت المعجزة له
 يثبت لكل والاشاع انما يكون ايضا بخبر يدخل في المعصوم من ان
 في ثبوت جماع الغائبين لا يثبت من الخبر في ثبوت عمدة وجعل يمينه
 بخبر او خبر المعصوم الا خبر الذي وصل الى الخبر بواسطة واسطة
 وايضا كون الخبر موقوف على نبوة نبي او امام امام واذ ان
 ثبت به هذا اصله كيف يثبت هو والقواتر ساكنة عن يمينه
 انما يثبت عندهم لان كتمان الحق والوقوف في الدين قد وقع من
 نفوس الناس وادبوا في شرب الفاسد خبر الاحاد وغيره من هذه
 المذاهب بالاجماع واقام الاجماع في ظاهره لان ثبوت فرع
 ثبوت الشرع واذا لم يثبت الاصل لا يثبت الفرع وايضا كون
 الاجماع جرد عندهم ليس بالاصل المذلل لكون قول المعصوم في نفسه
 قائما على قول المعصوم وثبوت المعصوم قد علم حاله وايضا
 وقول المعصوم في الاجماع لا يثبت الا بالخبر وقد مر انما فيه
 واقا التمسك بالتمسك به انما في الشرعيات او في غيرها اما في
 الشرعيات فيخرج الناس الى انقياس وهم لا يقولون بخبره ما كان
 في غيره ما يثبت في الخبر بل في شرع الله والالهي والعبادة
 والاحكام في الخبر في الشرعيات ومخوفاً والاعمال بخلافه

على من يثبت ومن كذبني وامام بيكم بذلك ولا يمكن ان يكون
انكار العقل ان يعود الكفار في خلاف من حكمه تعالى ان يكون ما يلزم
على ان الكلام في الامور الدينية لا يميز بالعقل المصنف عاجز عن
معرفة ما لا يتصل به من الممكن للعقل ان لا اذا كان مستقلا من
الشبهة كان يكون اصل الحكم ما هو من الشائع في حقها
عليه ولما كان القياس يخطئ عند هذه الشبهة فقد ردت ثلاث
المعينة وبطل حكم العقل وقد يقال انهم لو انزوا حقيقة القضايا
كجهودهم ففعلوا لانه يبقى الكلام في طريق ثبوت الحكم في الا
المقتضى عليهم وقد انفسد عليهم كل طريق كما لا يخفى والخاص
ان القول بارتداد كل الصالحين رضي الله تعالى عنهم بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة وسنة مع ما ورد
فيهم وعنه واهم ما لا يقدم عليه احد من يؤمن بالله تعالى ورسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم واليوم الآخر وانظروا شناعة هذا
القول وبطلانه عندك عند بعض الشيعة زاعما او ثواب كتاب
الصوابية وعلماهم فقط كابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي
الله تعالى عنهم واما العوام منهم فهم معذورون في انباعهم بان
على ما انهم بل ان من الصالحين من هو معذور ايضا لكونه
مستغفرا في الارض كما يقدر على شيء ولكن بشرط انكاره
في قلبه ما فعله القوم وكراهته لهم وموالاة الاميركم الله وحبه
ولا يخفى انه من البطلان بمكان ايضا لما فيه من كذب لايات

الالهة على انهم افضل المؤمنين وانه سبحانه قد رضى عنهم وهم قد
رضوا عنه ومنزلة الرضا غاية فقه العابدين وحديث الفقيه
كما اوضحناه في التفسير لا يدل على الخلافة على الوجه الذي يزعمه
الشيعة اصلا والا لزم الطعن بالامير كرم الله وجهه بتولية
الانتهاض اطلب حقه كما انتهض له حين انتهت النبوة اليه عنده
بعد وفاة عثمان رضى الله عنه والنفقة التي يؤمونها مما لا وجه
لازمتها اولا وتركها اخيرا ودعوى انه امر بالامر من حسبا
وتعاملا لا دليل عليها والشيعة بيت الكذب وقد ابطالنا
القول بالنفقة في روح المعاني وفي التفحات القدسية بما لا مزيد
عليه ومن الناس من قال على فرض ذلك لا ذلك الخبز على الخلافة
انا لا نسلم كفر من ارتكب خلافة غاية ما في الباب كونه مرتكبا لكبير
ومرتكبا لكبير ليس بكافرا لا عند الخوارج وانت تعلم ان الشيعة
بنوا القول بالكفر على ان الخلافة اخت النبوة فالاخلال بامرها
كالاخلال بامر النبوة بحيث كان الاخلال بامر النبوة كفرا كان
الاخلال بامرها كذلك وذلك غير مسلم ودون اثباتها خرط
المقشاة والحق الحقيق بالقبول ان القوم رضى الله عنهم لم يرتكبوا
في ذلك مكرها فضلا عن حرام فضلا عن كبيرة ونشهد لذلك
حسن معاملة الامير كرم الله وجهه للخائضين الاولين والامثا
لامرهما والنصح لهما والادب معهما والصلاة وراءهما والثناء به
عليهما والرضى عنهما في حياتهما وبعد موتهما فقد روى الامام المؤيد

بإذن الله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في آخر كتابه طرق الحواشي في مباحث
 الامامة عن سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حروفه بنوم في حقه في حروف
 ابائكم وحمولكم في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 قلت لو انتم يرون ذلك فتمروا اعلوا ما اجتمعا على ذلك
 فقال في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 انما يريد في رواية في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 ثم خطب فقال الحمد لله الذي ذكرنا في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 ائمة عليه وسلم وروايتهم وروايتهم وروايتهم وروايتهم وروايتهم وروايتهم
 المسلمين وانما يريد في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 صلى الله عليه وسلم بالوفاء والحمد في امر الله تعالى يا اهل
 بني هاشم وهاشم بن عبد مناف رسول الله صلى الله عليه وسلم وروايتهم
 وابائهم لا يحببتكم في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 وهو عنهما واهل والمسلمون راضون فما تجاوزوا في امرهم وروايتهم
 رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 مودة في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
 وبرا النفس لا يحبها الا من فاضل ولا يفتنهم الا شقي
 مارق وحبها قريب وبعدها حرج الى اخر الحديث وفي رواية
 لعن الله تعالى من اخبر بها الا الحسن الجليل فانظر فقلت الله
 تعالى هذا المدح العظيم في الامير كرم الله وجهه على منبر الكوفة ومقر

الخرافة الذي يحصل احتمال التفتيش كونه اشتد به الروح هل
 ينبغي من القول بارتدادها والبراءة بآفة تقا وارتدادا بشاعها
 سبحانه من هذا ما يتبين عظيم وفيه البلاغة وهو من اصبح الكتب
 عند الشيعة ان عليا كرم الله وجهه قال الله تعالى بالانبياء كبر لعد
 قوم الآفة وداموا على اقام المستم ذهب في الثوب اعنا
 خيرا وان في شجرها اذ في الله تقا طاعة واتقاء بحقه وداموا فيهم
 في حلقه فتشبه لا يهتدى فيها الضلال ولا يستيقظ في الهلكة
 وقد حدث مؤلفه حفظا لمؤلفه ابا بكر واشتد بداره فلان
 ونابذ الاوصاف الا ابا بكر ولهم في الابهام اختلاف الشراح فقال
 بعضهم هو هو وقال اخرون هو غير رضى الله تعالى عنه وايضا كان
 فهو ما يلهم الشيعة الحجة وخاتمة ما ابا بكر عنه ان ذلك كان
 لا يستجاب ظروب الناس فانهم كانوا يعملون الى الشيعين غاية
 الميل ولا يخفى على النصف ان فيه نسبة الكذب الى المعصوم كرم
 الله تعالى وجهه لغرضه فينبوي مغفورا الحصول بل كان الياس
 منه حاصلا وفيه تضيق غرض الدين بالرة وحاشا ثم حاشا
 الامير من ذلك وفي العبر اذا مدح القاسق عن نصيب الرب فما
 ظنك بالكافر وايضا اية كبرية تليق الى هذه التاكيدات و
 الحبالغات والاستجاب الذي في وجه الشيعة يحصل بدونها و
 العبارات شتى وهو رضى الله عنه من افصح الناس وايضا في
 هذا المدح تضليل الآفة وترويج الباطل وذلك محال من الامام

على اوجبه عليه بيان حقيقة هذا المال بين يديه فهو صاحب
 اذكره الى ان ياتي به في الناس واجاب بعض الامامية
 بان المال من خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله الله
 صلى الله عليه وسلم بان هذا المأول في نفسه وهو ان يقضي
 هذا العجب من كماله فيكون له في علمه المصلحة والمصلحة في نفسه
 المشرب في الاوقاف ومما اذا اطلق في السنة وهو ان يقول
 ان رجلا مات على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في سنة
 فيما ترك ورسوله الله صلى الله عليه وسلم في عامه وبعده في
 ويهدى الى ما لم يستقيم هذا الميراث في الدين والخلق
 الجسيم واجاب بعض الامامية بان الغرض من هذا الكلام هو
 التبرع في عامه في سنة الله تعالى عنه وايضا في سنة
 لان التبرع في كتابه في كتابه في هذا الاسلوب
 ما الذي التبرع في سنة الله تعالى عنه وهو في الكوفة في سنة
 وانصاره وجاء ايضا في السنة في الامامية في سنة الله تعالى عنه
 الصيانة مطلقا كما اذا ذكر الله تعالى في سنة الله تعالى عنه في سنة
 شبابهم وما دارا كما في السنة في السنة في سنة الله تعالى عنه
 وجاء للشراب والخيار في ذلك من طريق الشيعة في السنة
 كرم الله تعالى عنه في سنة الله تعالى عنه في سنة الله تعالى عنه
 هذا الطريق اذكرها ما جاء في سنة الله تعالى عنه في سنة الله تعالى عنه
 رضي الله تعالى عنهم في كتاب كشف الغم في معرفة الائمة لعلي بن

[illegible]

بهذا الحديث وهو صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 بعد ذلك من يقول في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 المصنف في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 بحسب الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 ان ذلك مما من الاجاب على هذا الحديث وهو صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 عن ما قيل في جوابه من ان ذلك لا قد روي ما احدثوا بعدك وهذا
 الجواب اوله من الجواب الذي كمال لا يخفى وكما بينه ذلك الشيعة
 في الاشارة الى ان ذلك روي ما احدثوا بعدك وانما انكر ايراد الخلفاء
 الثلاثة ومن تابعهم وادعوا من حديثي لا يحمل وصفين منهم
 كما هو في الشيعة والحديث كذا في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 ان انما ما في الحديث كذا في الحديث صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 الاجاب على ان يروى ما في الحديث الشيعة فما الدليل على ما
 اردت احيى بان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث
 عليه وسلم من حديثهم والشك عليهم وكذا ما جاء عن الامم
 المعصومة من حديثهم ما علمت وما استعلم ان شاء الله تعالى
 مانع من ارادة ما زعمت الشيعة وتصح بتعيين ما اردناه من ذلك
 هو من الغاء الحديث وزعم بعضنا ان المراد بذلك
 الا ناس المنافقون وفيه ان الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى علم

ما لهم وانهم في الدنيا لم يزلوا من النار في الدنيا يظلون
 اصحاب النار في النار ما استكملوا القول بهذا الذي جميعه الصالحين
 الله تعالى عنهم بان الله تعالى تكلم في بعض من قوله تعالى يا
 ايها الذين آمنوا ان جاءكم كتاب من ربكم فخذوه واللاتقوا فان جهود
 المفسرين بل كلامهم كما قال ابن عبد البر على انها نزلت في المولى
 عقيب انشائه من رضى الله تعالى عنه المرحومين بعينه صلى الله تعالى
 عليه وسلم مع ذلك في الدنيا لم يزلوا وكان بينه وبينهم اشتراك
 فلا يسموا به استقبيلوه فحسبوا انهم عتقوا نوره فرجع وقاله
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد اوفوا ومنعوا الزكوة
 فتم عليهم الصلاة والسلام بقضايتهم فجاءوا معتذرين ونزلت
 الآية فيها ه الله تعالى فاسفوا وقدره اعمد الحديث من الصحيح
 رضى الله تعالى عنهم وجعل الحافظ العسقلاني عليه الرحمة في القسم
 الاول من الاعتناء الاربعة على ان قصته صلاة بعد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس الصبح او بيا وهو سكران ^{مشهور}
 وفي كتب الاخبار ومذكور وقصته بل قد روى الله تعالى عنه له بعد
 ان ثبت عليه شئ بانهم خرجوا في العجيبين وهذا اصح الكتب بعد
 كتاب الله تعالى وذلك لان في العبد الذي طهر واجيب بان ليس
 مرادنا من كون العجيب رضى الله تعالى عنهم جميعهم بل ولا انهم لم
 يصدر عن احد منهم مقتضى اصله ولا ان يكتب ذنباً قط فان
 دون اثبات ذلك في الخط القتل وقت كانت تعد ومنهم

الذين آمنوا واتبوا هدى من ربهم والذين آمنوا
وعملوا الصالحات وجملة ما روي في الآيات والأحاديث بل مرادنا انهم لم
يؤمنوا من هدى الهدى الى الله تعالى الا وهم طاهرون مطهرون
تأبوا به آتوا به ببركة رحمتهم للبعث على الله تعالى عليهم وسلم فيهم
الآية وبذلك انفسهم واسما لهم في محبتهم وتعظيمهم له اشهد
الذين آمنوا منكم اني قد بعثتكم على ذلك الكتاب وتشهد له
الايمان وما ينص من تعظيمهم له ما رواه الموافق والمخالفات
عروة بن مسعود لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة
الحبيبة وكلتم ثم رجع الى اصحابه قال لهم اي قوم والله هؤلاء
وفدت على الملوك وفدت على قيس بن كسرى والنجاشي والله
ان مايت ملكا يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم والله اني تخم نخامة الاوقية في كفة رجل منهم وذلك
بما وجهه وجلبه واذا امرهم بما يريدوا امره واذا توضأ
كانوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده
مما يحدون اليه النظر تعظيما لآخ ما قال ولا يدع على هذا

الاشارة في قول لانهم يجهلون عن الله انصاف بذلك
ولا يعلمون انهم قد اذنبوا في ذلك على الورد له قال هلا رجع
الى الايمان ببركة ذلك وان ملكنا وجوده في مكان منكم
بما ذكره قد عانت على الورد في هذا من بعض الانبياء وقد يشهد
لما قلنا بقوله تعالى بعد تلك الآية واعلموا ان فيكم رسول الله لو

فيكم في كثير من الامور الحقة ولكن الله جيب اليكم الايمان
 وزينة قلوبكم وكرة اليكم الكفر والمنسوق والعصيان
 اولئك هم الراشدون فضل الله عن الله وتغتروا الله عليهم
 حكيم فان الله تعالى قد اخبرني هذه الآية انه سبحانه جيب
 الى هؤلاء المؤمنين الذين لو اطاعهم رسول الله صلى
 عليه وسلم في كثير من الامور لكانوا وقفا في الشبهة و
 الله في الايمان وزينة قلوبهم وكرة اليهم الكفر والمنسوق
 والعصيان ومن اخبرني عن هذا الحديث في كتابه ورواه
 طائفة من الراشدين ورواه في هؤلاء الخاطئين الوليد رضي الله
 تعالى عنه بل ورواه في الحديث كان ظاهرا على تقدير ما
 والاهل يوجب ما اخبرني كما لا يخفى وكما بقوله عز وجل
 هو الذي يهدي اليكم ويضل عنكم ليخرجكم من الظلمات الى النور
 وقوله سبحانه فان الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين
 والذين هم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وقوله جل
 جلالته رسول الله والذين هم استمروا على الكفر ورجاء منهم
 تراهم ركعا سجدا يفتخرون فضل الله عن الله ورواهنا الآية فان
 فيها التفسير بالجنار مع المفيد للاستمرار بالتقوى كما قيل في
 المقام واستمرار الابتغاء الذي هو من افعال القلب مما
 يقتضي عدم اصرارهم على الذنب ان صدر منهم كذا مرة
 بعضهم والنفط فيه مجال واستشكال القول بالعدالة ايضا

بأن كثير من الصحابة فرو من الزحف في غزوة أحد وبن
 والفرار من الزحف من أكابر الكبراء وبيان الكثرة منهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقتبالت العير
 من الشام يوم الحجة كما قص الله تعالى ذلك بقوله وإذا رآوا
 تجارة أولهوا الله ضلوا إليها وتركوك قائما الآية وقد أخرج
 هذا مخرج الذم فلا أقل من أن يكون مقسقا وبيان النبي
 صلى الله عليه وسلم بالبلغ في مرض موته وواة وقرطاسا
 ليكتب لهم كتابا بالن يضلوا بعده فابوا أن ياتوه بذلك حتى
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قال وكثر اللفظ فقال رسول
 صلى الله عليه وسلم أخرجوا عني فقد خالفوا أمره عليه
 الصلاة والسلام والله تعالى يقول وأطيعوا الله وأطيعوا
 الآية وبيان مسلم روى في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص أن قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أنا نبيت عليكم خرائن فارس والروم أي قوم أنتم فقال
 عبد الرحمن بن عوف كما أمرنا الله تعالى فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل رجل يتنافسون ثم يتدابرون ثم
 يتنافسون ثم يتطلقون إلى مساكن المهاجرين فيجلبون
 بعضهم على رقاب بعض فإن هذا صريح في وقوع التنافس
 والتدابرون والتباغض فيما بين الصحابة وذلك بنا في العدا
 واجيب عن الاول بأن الفرار يوم أحد كان قبل

المني ولما قلنا كان بعد من هو معقود عنه بدليل قوله تعالى
 لقد عذبا الله عنهم ان الله غفور رحيم واما الفارق يوم
 حين فبعد تسليم انه كان فرازا في الحقيقة مع اثبات عليه
 لوجوب عليه الجنائز بل انقلبوا وظفروا بدليل قوله سبحانه
 ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا
 لم يروها وكتب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين وعن
 الثاني بان تلك القصة انما كانت في اول زمان الهجرة
 قبل المنادى باب الشريعة فوقعتم كانوا معذورين
 فيه ولم يزلوا يتوعدوا عليه ولم يعاينتهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والامر به والايضا رجة تخرج العتاب بطريق الوعظ
 النصيحة في ان قد اعقب ذلك الفعل انواع من الطاعات
 والامتناعات وان الحسنات يذهبن السيئات وعن
 الثالث بان الامر من عليه الصلاة والسلام لم يكن الا من
 باب الاستحباب وهو امر او نهي واحكام ولم يكن الامر
 ضروريا وانما لفعله صلى الله عليه وسلم بعد مع خاصته
 اهل بيته كالايامكم الله وحمده فانه بقي عليه الصلاة والسلام
 حتى بعد ذلك خمسة ايام ويؤيد ذلك كما قال غيره واحد قوله
 سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم وهو ظاهر والخلاف عن الاشياء
 كان ناشئا عن محض المحبة والوداد دون الشقاق والعناد
 لما رواه من شدة مرضه عليه الصلاة والسلام ومثل هذه

الخالفه لا نقه فنفذوا الا لزم فسق جميع الخاضعين ومنهم
 على كبرائه وجهه ولا خائف به الا لجماع وقد وقع للائمة
 الله تعالى عن خصوصه مثل هذه الخالفه عام الحمد لله فانه
 كتب في كتابه الصليح هذا ما عاهد عليه محمد رسول الله تعالى
 فلم يرضوا بشركه بهذا العنوان وقالوا لو كنا نعلم انه رسول
 الله ما جاورناه فامروا عليه الصلاة والسلام ان يخرج ذلالت
 وبالغ فيه فلم يفعل حتى نجاه عليه الصلاة والسلام بدهاء
 بل وقع منه كرم الله وجهه ما يرى شدة من ذلالت فقد خرج من
 براق فتوقده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب الى البيت
 النبوي والبتول رضى الله تعالى عنها اليه وايقظها للصلاة
 التي تحبها ما رهاها فقال الامير والله لا نصلي الا ما كتب الله
 لنا وانما انفسنا بيد الله لو وقفنا الصليتنا فرجع عليه
 الصلاة والسلام وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانبياء
 اكثر شجاعة وقد رواه البخاري ايضا في صحيحه واهم صلى
 عليه وسلم بالخروج لمن في الحجرة لو يكن الا لما هو منه من الرضى
 وكلام عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن الا لظلمة الحال عليه الناس
 من كلام المجتهد وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا المنها
 القادسي في رد الامامية عن الرابع بانه الخطاب وان
 كان للصليانية لكن باعتبار وقوع ذلك فيما بينهم وهو لا
 يستدعي ان يكون منهم ويدل على ذلك ان الصليانية امتا

مهاجرون أو انصار والحديث صحيح في أن أولئك الفرقه
 ليسوا مهاجرين والواقع ينبغي أن يكون من الانصار لانهم مها
 جروا المهاجرين على الجوارب فقتلوا منهم من التائبين وقد
 وقع ذلك منهم فانهم حملوا المهاجرين على الجوارب فلم
 يكالمك من الامتداد اضربوه ولا كلام لتأنيدهم واستشكك
 ايضا في ذلك وايضا بما اجيب واجاب بعض من
 عن جميع ذلك بالظاهر فليدفع العصبية في الصحابة وانما اعيننا
 العدالة فيهم ومحمد وروى ما نقل به في وقت من احوالهم
 يستند على ما عده وانما وكثرة الايات والاخبار والامار
 الواردة في مدحهم الناطقة بوقور ما اعاد الله تعالى لهم تفضله
 انهم لم يفتخروا بالدين وهم طاهرون مطهرون فلا
 ينبغي ان يكون فيهم والطعن فيهم والذين جاءوا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
 وهو في معنى الجواب الذي ذكرناه فيما تقدم عن الوليد رضي
 الله تعالى عنه وزعم بعضهم كاستطاعة الاول عليه ان يميز
 عدولا وغيره ذلك وفصل في ذلك بانهم قسمان القسم الاول
 من مات قبل الفتنه والقسم الثاني من مات بعدها فمن
 تحقق ان فكاهه لمحقق من القسم الاول ولم يتحقق توبته
 عنه وقيل ما هم حكم بفسقه ومن لم يتحقق منه ذلك بان

تحقيق هذا الصراح والمآثر الحسنان او كان مستورا
 حكم الله ومن خالف الفتنه ولم ينص الامام الحق
 فان كان عن اجتهاد وكان من اهله فهو عدل وان كان
 خطا في الواقع وكذا حكم من اغتزل الفتنين كما بين محمد
 رضي الله تعالى عنهم ومن خالف ولم ينص الامام ولم يكن
 ذلك عن اجتهاد بل لمحض اتباع الهوى وحب الرئاسة
 فهو فاسق الى ان يتحقق توبته واذا المفسدون فان
 كانوا قد قلده والباغي مع العلم بما ورد في حق الامير كرم
 الله تعالى وجهه فهم فسقة ايضا وان كانوا قد قلده واع
 الجهل فيقول بانهم عدول معذرون انتهى و
 انت تعلم ان هذا القول خلاف المحرر عليه عند اصل
 المسئلة فانه قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم
 الصحابة الذين ادركوا الفتنه انهم ائمة الحق ومن
 بعدهم في التجماع على قبول شهادتهم ورواياتهم وكونهم
 على التمام وانهم معذرون فيما صدر منهم وما صدر
 عن اجتهاد ويعلم من ذلك حكم من لم يدرك الفتنه كما
 ينبغي وانما الاجرة بان جميع ما صدر وانما صدر عن اجتهاد
 وكذا اعتقد ان جميع الصحابة بالمعنى السابق الشامل لمن
 اجتمع معه صلى الله عليه وسلم ساعة مجتهدون ومع
 هذا القول لا ينبغي الخوض في احدهم والقول بغيره

فَقَدْ هَمَّ بِالْيَمِينِ لَمْ يَمُوتْ بِمَعْرِفَةِ الْيَمِينِ لَمْ يَمُوتْ بِمَعْرِفَةِ الْيَمِينِ لَمْ يَمُوتْ بِمَعْرِفَةِ الْيَمِينِ

فَقَدْ هَمَّ بِالْإِسْرَافِ بِمَرْبُوعِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ وَبَعْدَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ

ومن فوائده ان عليه السلام في الادب مع اصحاب

فَوَلِّهَا لَذَاتِ الْأَيْمَانِ هُنَّ آتِيَاتٌ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْكُمْ وَأَصْرَبْتُ عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[illegible]

لَا يَشْعُرُونَ حَذَرًا مِنْ

فَتَقَرَّبَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَ تَقْرَبُنِي وَلِمَ تَقْرَبُونَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمَنُونِ

100

فَيُخَوِّضُهُ فِي الْوُجُوهِ الْمُنِيرَةِ وَفِي الْوُجُوهِ الْمُنِيرَةِ

فمنهم من قالوا: لا، بل هو كالماء المفقود الذي

والا لیس من الاختلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ فِي الْوَيْلِ وَالْجَنَابِ

والا حياء الله

سید الشہداء علی بن ابی طالب علیہ السلام

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

مواضع الجمع مرابيه و محببى و ان الله لا يفلح عما
مضاهيه و ان الله لا يفلح عما

يحيى الله نفا عندهم من اوضح المسلمين فصار طليعة والزمير

عائيتهم وكان ذلك ليومها الخبير وهي مقبلة من غيرتها نحو البصر

فلما علم على كرم الله وجهه فخرجهم اعترضهم من المدينه فلما
 خرجت ما تشق عصا الامام فغاثوه وارسل ابنه
 الحسن وحماد بن عمار ان اهل المدينه واهل الكوفة ولما
 فادوا البصرة استعانوا باهلها وبنت ما لها حتى اذا
 جاءهم الامام كرم الله وجهه حاولوا صلحهم واجتماع الكوفة
 وسعى المساعون بذلك فثار الاشرار ومنهم قتلة عثمان
 رضي الله تعالى عنه بالخنزير ورواينا ان الفرس في الطريق
 وقامت الحرب على ساق وكان ما كان وانضموا على كرم الله
 وجهه وكان قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس الى
 صلاة العصر لم يدر خائون من جمادى الاخرة ولما ظفر على
 رضي الله عنه جاء اليهم المؤمنون رضي الله عنه فقالوا
 الله لك قالت ولما ارادت الا اصلاح ثم انزلها
 دار عبد الله بن خليل وهي اعظم دار في البصرة على صفة
 بقية الحارث ام طلبة الطليحات ودارها بعد ثلاث واربعة
 يومها بعد وجلس عندها فقال رجل يا امير المؤمنين
 ان بالباب رجلين ينالان من عايشتنا فامر الفتحا بن
 عمار فكلوا احدتهما مائة جلدة وان يجردهما من
 ثيابهما ففعل ولما ارادت الخروج من البصرة بعث اليها
 بكل ما يقنع من مركب و زاد و مستاع واذن لمن يخاف من
 الجيش ان يجمع الا ان يحجب المقام وارسل معها اربعين

امرأة وسيدتها انما هما خديجة بنت خويلد والمسلم اليوم الذي اوتيت
 فيه حياة علي كرم الله وجهه فوضعت على الباب وهو جالس من
 الدار في الزرع فوضعت الثامن ووضعت لهم وثالث
 ياتون لايديهم بعدكم بعضنا اكثر واثالث ما كان يعني
 مدين علي رضي الله عنه في التقديم الا ما يكون بين المدينتين
 احياهما واكثر من الاحياء وقفال علي كرم الله وجهه
 والله ما كان يعني في ثلثها الا في ثلثها واثالث في ثلثها
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وسيدنا محمد
 مودعنا اميالا وصريح بغير منة في الدنيا والآخرة
 رضي الله تعالى عنها بعد ذلك اذ كوفت ما وقع منها في
 غير نيل خمارها ففي هذه المعاملة من الامور كرم الله
 وجهه دليل على خلاف ما ينسب اليه من كرمها ومكانتها
 رضي الله تعالى عنها وفي ندمها وبكرها على ما كان دليل على
 انها لم تذهب الي رتبها الا وهي نفقة من خيال تلك المعركة
 على الله في كل يوم ما يدل على انها كانت حمنة النساء
 من ذلك وقال غير واحد انها اجتهدت ففعلت كذا
 اخطأت في اجتهادها ولا اشم على المجتهد المخطئ بل اشم
 على اجتهادها وكونها رضي الله تعالى عنها من اهل الاجتهاد
 بما لا يريب في رواية وقرن في ميونكن انهم خطا بالبناء
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتي ذلك اذ ليس المراد منها

الا يا كيداً من الغش والخبائث الا لما اخرجته صلى الله عليه
 وسلم بعد نزول الآية الى قوله تعالى ولا جازع وصحبت
 لذلك ولا لعيادة المخرج الا قارب والسفر لا ينافي
 التستر والخباب كما لا يخفى على ذي الا لباب ثم قالت
 الشيعة انه بطل اجتهاد هذا انه صلى الله عليه وسلم
 قال يوما لا زواجكم اتي باحد اكن تبتها كلاب الحروب
 فاما ان تكون يا حميراء والحروب كجعفر بن
 البصرى ومكة وقد نزلت عايشة وبجرتها كلاباً قد نزلت
 الحديث وهو صحيح في النفي لم ترجع والجواب عن ذلك
 ان الثابت عندنا انها لما علمت ذلك وتحقق من محمد
 ابن طلحة فثبت بالرجوع الا انها لم توافق عليه ومع هذا
 شهد لها مروان بن الحكم مع ثمانية رجال من دها
 فثبت لنا جبران هذا المكان مكان اخر وليس بحروب
 على اياك ان تكون يا حميراء ليس موجوداً في الكتب
 الموقول عليها فيما بين اهل السنة فليس في الخبر
 صحيح ينافي الاجتهاد على انه لو كان لا يرد محذوراً ايضا
 لانها اجتهدت فسارت حين لم تغفل ان في طريقها
 هذا المكان وحيث علمت لم يمكنها الرجوع لعدم الموانع
 عليه وليس في الحديث بعد هذا النفي امر بشئ
 لتفعله فلا جرم مرت على ما قصدت من اصلاح ذات

البيّن المأمورة ببر بلا مشقة وقد شبهه حالها رضي الله
عنها في ذلك بحال شخص يلقى من بعيد طفلا يريد ان
يقع في بئر فسيأتيه منه من ذلك فربما يشعور بين يدي
مصل فانه يذنب لما قصده لا تجميع لم يحصل له التلا
ما وقع وفاته فخلع من الطفل المأمور به واما طليحة و
الزبير رضي الله تعالى عنهما فلم يموتا الا على سعة الامام كرم
الله تعالى وجهه اما طليحة فقد روى الحكم عن ثور بن فخر
انه قال مررت بطليح يوم الجمعة في آخر من فقال لي من انت
قلت من اصحاب امير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال بسط
يدك اباي بك فبسطت يدي فبايعني وقال هذه بيعة
علي وفاظلت نفسي فاني كنت عليا رضي الله عنه فاخبرته
فقال الله اكبر صدق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ابي الله سبحانه ان يدخل الجنة الا وبعثني في عنقه واما
الزبير رضي الله تعالى عنه فقد ناداه علي كرم الله تعالى وجهه و
خلاته وذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم له لما قال
عليا وانت له ظالم فقال لقد اذكرني شيئا انسانا لا
لاجر ولا اقال لك ابوا فخرج من المسجد كثرين فادما وقتل
بوادى السباع فظلموا قبله عني بن جرجون وقد روى
الموافق والمخالف انه رجاء بسببه فواسمنا ذن علي الامير
كرم الله وجهه فلم يأذن له فقال لنا قاتل الزبير فقتل

70

[illegible]

امير الامير كرم الله وجهه بانه الذي وليس على قتل عثمان
رضي الله عنه وكان كرم الله وجهه قد تصرف بسلاحيه

فقال لذلك قائلهم

٩

الاما للبلي لا يغور كواكبهم
بنو هاشم رد واسلاح ابن
بنو هاشم لا تغلونا فانه
وانا واياكم وما كان منكم
بنو هاشم كيف الثبا بعد
لهمك لا اله الا الله روى قتله
هم قتلوه كي يكونوا مكانه
وكان الامير كرم الله وجهه يلعن القتل ويقول يا معونة
لو نظرت بعين عقلمك دون عين هوالك لرايتني امرا القتل
من قتل عثمان وتصرفه رضي الله عنه بسلاحيه لانه كان من
الاشياء الراجحة الى بيت المال وحكمه اذ ذلك الحكم المدافع
في زماننا في حق التصرف في ذلك للامام ثم انه قد
وقع الحرب بينهم مرارا وبقي كرم الله وجهه بصحة بين قتلته
اشهر وقيل سبقه وقيل تسعده وجري ما تشيب منه المرو
ويسترون له حرب البسوس وليلة الحمر براهم هاشميين
والا الامر الى الحكيم وحدث من ذلك ما اوجب ترك
القتال مع معونه والاستغفار بامر الخواص وذلك تمهيد

الغرض من العلم واهل السنة لا آمن بشدة يقولون ان عليا
 كرم الله تقا وجهه في كل ذلك على الحق لم يقترق به غيره فبشبه
 وان مقابله في الوقتين مختلفان باثباته والبيان كما هو بين
 خلافا للشبهة ولا فاسد في خلافا للمهرج اصحاب عمر بن
 عبيد من المعتزلة ولين بشدة من اهل السنة ولا ان احد
 الفريقين من علي كرم الله وجهه ومقابله لا يبعد فاصق
 خلافا لاول اصحابه واصحابه بن عطاء المعتزلي اما
 ان الحق مع علي كرم الله وجهه ففقي عن البيان واما كون
 المقاتل باغيًا فلا ان الخروج على الامام الحق يفي وقام
 انه صلى الله عليه وسلم قال وخرج عمار وقتله الفئة الباغية
 وقد قتله عسكره معوية وقوله حين اخبر بذلك قتله من
 اخرجته مما لا يلتفت اليه والا ليجز ان يقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاتل حمزة واصحابه من قتل مع علي
 الصلاة والسلام وكذا قول من قال المراء من الفئة الباغية
 الفئة الطالبة اي لم يمت من فلا يدل الخبر على البغي
 بالمعنى المذموم واما كونه ليس بكافر فلا في غير البلاغة ان
 عليا كرم الله وجهه خطب يوما فقال اصبحت انا قاتل
 اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزين والاعوجاج
 والشبهة ولقوله تقا وان طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا فاصحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى

فما نكروا التي ينبغي ان تكون الزمانه وان نكروا ما حبط
منها بالعدل واعتدوا بالاثم والفساد من فسق
الله تعالى الطائفتين المتكلمين في دينهم وامرنا بالعدل
منها واجابنا بعض الشبهات التي كانت في قلوب
المؤمنين بعضهم مع بعض في ذلك الوقت من الزمان والمكان
عليهم والسخط بها للامم الا انهم انما يعملون ما يشاءون
من المؤمنين انكروا فيما بينهم وان يكفروا في ما بينهم
من نفاق ولا يخفى ما في هذا الجواب من البرهان لعدم نفوذ
الجموع اصل لان الامم المشركه في دينهم في كل زمان ومكان
انما هم ضرورة فافهم وانما هذه الشبهات هي كقولهم انما
لا نعلمكم الله ونعلمه في كل زمان ومكان في كل زمان ومكان
وكذلك على الناس ان لا يفتروا على الله شيئا ولا يفتروا على
الله شيئا ولا يفتروا على الله شيئا ولا يفتروا على الله شيئا
حيث على ايمان ويقضه كونه في كل زمان ومكان في كل زمان ومكان
فثبتت الكفر والفساد في جانب الامم والفساد في جانب المؤمنين
الاول لم يروه منا الا ابو جبريل وروايت عنده فاول من يروي
في ذكره الطائفتين الميمونين من الشيعة وهم بيت الكذب و
الكفر وانهم زنادقة كذبوا في الامم وفسدوا الله عنهم كما يشهد
بذلك الكافي وغيره وعلى تقدير صحة الرواية لا يخفى لانه
خارج مخرج التهديد والتفليخ بل هو ما حكم به الامير كرم

الله وحمده من بقاء اهل الشام واخوتهم في الاسلام
 ومثل ذلك كثير في الكتاب والسنة او يخص الحرب بما كان
 كثر في الخواص من اهل البيت وعفاة وانكار لما في الابرار
 للامانة باعتماد الدين وذلك كمنعه كل مؤمن وادلة
 التخصيص في اكثر من ان يحصر وقال بعض كذا ان المخصوص
 المقتضى في الامة كونه اسد فكماله قبل حربك كحرب
 فان كان الحرب في غير المصدر بالمعنى للمعامل حتى ان يكون وجه
 المشبه الوجوب اي ان حربك لمن جاريتك وبني عليك من
 المؤمنين واجب عليك كحربك لمن جاريتك من الكافرين و
 اشترى المشركين في الوجوب لا يستند في اشترائك المحاربين
 بصيغته اسم المفعول في الكفر وهو ظاهر وان كان المقتضى
 المصدر بالمعنى للمفعول حتى ان يكون وجه المشبه كونه حراما و
 هذا لا مندفع له ولا ينهين كونه كفرا ومن اهلنا من منع كون
 حرب الرسول عليه الصلاة والسلام كفرا فقد قال سبحانه
 لم تقتلوا اذ افترقا حرب من الله ورسوله فانزلت في كل
 المراتب لهم ليسوا بالكفار وقال جل وعلا في قطاع الطريق انما
 جزاء الذين يجادلون الله ورسوله الاية وليرجم الشيعه
 بكونهم اهل البيت فاعلم ان مقتضى وجهه وبيان الخبر الثاني كتاب
 الاول في خبر فاعلم ان مقتضى وجهه وبيان الخبر الثاني كتاب
 الثاني في خبر فاعلم ان مقتضى وجهه وبيان الخبر الثاني كتاب

ما زلت أراكم في الجبل السابق والحجر الأخير بقاءه مستمرا
 نسلم أن الحرب بيني وبينكم لا تلبث أن تنتهي
 فسلمكم كما لا يخفى وترايبكم إلى أن الحارب غير كاف في الحرب
 يعني الله تعالى مع معونة وهو تعالى لا يحال لا تكاد وقد عرفت
 المذنبين وما أحب فضولكم من الإمامية أفلا انتم الصالح
 بينكم وفي الله تعالى عرفت بين معونة خليف فقال الله تعالى
 فاعرفوا حقالي وبنه فاعرفوا الصالح للأمة وقطع الفتنة وقد
 كنتم يا معشر علي بن أبي طالب من ساداتي وتعالى بآياتي جاري
 ومايتأتى منكم وما أرى المسلمين خبيرين بصدقكم ما أرى بذلك
 إلا صلاتكم انتهى وفي هذا دلالة ظاهرة على سلام الفرق
 الصالح وان الصالح لم تقع الاختيارا ولو كان الصالح
 كافرا لما جاز ذلك ولما صح أن يقال فنظرت الصالح للأمة
 قطع الفتنة ثم فقد قال سبحانه وتعالى وقادلوهم حتى لا تكون فتنة
 ويكون الدين كله لله ويدل على وقوع ذلك اختيارا ابونا ما
 رواه صاحب الفصول عن أبي مخنف عن أن الحسين رضي الله
 عنه كان ينادي كرامة الصلح ويقول لو خرفني كان أحب إلي مما
 فضله أخى فانه لا معنى لهذا الكلام لو لم يكن وقوع الصلح من آية
 رضي الله تعالى عنها اختيارا فان الضرورات تبيح المحظورات
 وموظاهم وبعد هذا كله قد ثبت عند جميع أن معونة وفي
 الله تعالى عرفت ثم على ما كان من بين المتأخرين واليه على الأماير

كرم الله وجهه واتفق ان يكون عليه كرم الله وجهه فتوافر
 ابن الجوزي عن ابن عباس قال قال عروة بن ابي بصير
 عليا فقال او تعطيني قال بل تصبر فقال او تعطيني قال لا
 اعطيك قال اما اذا لا بد فانه كان والله بعد المدي
 مشهيد القوي يقول فصارا وحكم عدلا يتفكر العالم من
 جوانبه وخلق الحكمة من لواجه ليستوحش من الدنيا و
 زهرتها ويستأنس بالليل وظلمته كان والله عزير الد
 طول الفكره يقلب كفه ويخاطب نفسه بعجمه من
 اللباس اخشن ومن الطعام ما خشن كان والله
 كما حزننا حيننا اذا سالناه وبعثنا اذا ابتناه و
 باننا اذا دعونا الى ان قال لا يطعم القوي باطله
 ولا يساس الضعيف من عدله فاشهد يا الله تعالى عند
 ربي في بعض موافقه وقد اذني الليل بخوفه وغارت
 نجومه وقد مثل في محراب قابضا على حنجره يخلل قائل
 المسلم ويكوي كاه الخوف فكانت اسعده بقوله يا دنيا
 يا دنيا ابي اخرجت ام في نسوت هيهات هيهات
 غري غري قد بقت تلك الايام وبعثت لي غمك فقولك
 فقمي وعيشك حقيص وخطبك كبير آه من قلعة الزاد
 وبعد السفر ووحشة الطريق قال قد رقت دموعي
 فما علكا وهدى يفسد بها بكي وقد افسق النوم بالبكاء

ثم قال مودة رحم الله تعالى ابا الحسن كان والله كذلك
فكيف من ذلك عليه يا من ارفقا لخرن من فبح ولدها في
جسدها فلا تفر في غيرتها وكا يسكن غيرها انتهى وما يذكره
المؤرخون من ان مودة رضي الله تعالى عنه كان يقع في ذلك
كرم الله وجهه بعد وفاته ويظهر ما يظهر في حقده وتكلم بها
بتكلم في شأنه مما لا ينبغي ان يقول عليه او يلتفت اليه لان
المؤرخين ينقلون ما خبت وطالب ولا يميزون بين الصحيح
والموهوم والضعيف واكثرهم عاطف لئلا يذري
ما يجمع فالاعتماد على مثل ذلك في مثل هذا المقام الخطي و
الطريق الوعر والمهم القفر الذي تضل فيه القذال ويقصر
دونه الخطا مما لا يليق بشأن عاقل فضلا عن فاضل وما
جاء من ذلك في بعض روايات صحيحة وكتب معتبرة بجملة
فيبغي ان ينظر التوقف عن قبوله والعمل به لانه
معارضات مثله في الصحة والثبت على ان من سلم من
التعصب وبرء من وصمة الوقوع في اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمل ذلك على احسن المحامل واوأمها بغير
بر الطعن عن اولئك السادة الاماثل والله تعالى الهادي
الى سواء السبيل ولما الفقه في المثال
ففي بيان حكم من استأجره رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وهو المقصود في الحقيقة من هذه الرسالة ان

السبب في اللفظ الشتم ويكون بكل ما فيه تنقيص وله
 مراتب متفاوتة واجمع اهل السنة انه مطلق في حق
 الصحابة رضي الله عنهم منهي عنه وانما الخلاف في كونه
 منكبه ويستعمل قريباً ان شاء الله تعالى الحق في ذلك و
 اللعن مثل السب بل هو ادهى وامر وقد يقال له سب
 ايضاً ففي النهاية لابن الاثير اصل اللعن الطرد والابعاد
 من الله تعالى ومن الخلق السب والدعاء انتهى والشيعة
 جوزوا السب واللعن على اكثر الصحابة ومنهم من كنتم
 النعمان وهو يترجم حديث الغدير وكذا من حارب الامير
 كرم الله وجهه كما يشترط طائفة والوزير ومعونه وعمر بن
 العاصي واخراهم بل اعتقدوا ان لعن هؤلاء وسبهم
 من اعظم المعاصيات واقرب القربات وذلك من الضلالة
 بمكان فقد صححت احاديث كثيرة في النهي عن اللعن مطلقاً
 حتى لعن الجوانات وصرح بعض الحنفية بان لعن الكلب
 من وجه كونه قد تواتر عند الفريقين نهى الامير كرم الله وجهه
 عن اهل الشام فما ظنك باصحاب النبي عليه الصلاة
 والسلام بل يكبارهم رضي الله عنهم الذين ورد في حقهم
 من الايات البينات ما ورد وانثى عليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بما لم يشئ على احد من ذلك قوله سبحانه ان
 الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم

المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم وقوله تعالى الذين آمنوا
 بهما جروا بهما وهاهنا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم
 ووجه عند الله وأولئك هم الفائزون فيشرهم بريقهم برحمة منه
 ورضوان وحنان لهم فيها لهم مقام خالدين فيها أولئك
 الله عنده أجور عظيم وقوله عز وجل والسايقون الأولون
 من المهاجرين والانصار والذين أتبعوهم بإحسان رضي
 الله عنهم ورضوا عنه الآية وقوله جل وعلا لقد رضي الله
 عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية وقوله تعالى
 ونشكركم الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم و
 أنفسهم في سبيل الله وأولئك هم المفلحون الآية
 وقوله سبحانه لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
 أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا
 وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير الآية ذلك من الآيات
 التي لا تحصى ومثلها الاخبار الواردة فيهم عمومها وخصوصها
 ولا مسامح للخصيص الذي يزعج الشيعة بوجه من الوجوه
 كما لا يخفى وليس لهم ان يقولوا بالردة والعياذ بالله تعالى
 علمت وان قالوا انهم ارتكبوا من الذنوب ما سوغ لعنهم و
 ان لم يكن كفرافان مسوغ اللعن ليس مخصوصاً به ردوا
 بالانفسهم ارتكبوا بهم لذلك ودون اثباته غلط الفتاوى
 على فرض التسليم قد قدمنا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم

لما خلق الله تعالى عليهم من شرف حمزة النبي صلى الله عليه وسلم
 وخلق النفس والموالي والاولاد من يديهم صدقت
 النبوة وخلقوا من الخزيمة وشدة المحبة لا يتركون على ذنب
 فداؤهم وخلقوا له ان ينجوهم ما اذا ذهبوا الى ربهم الا منوبه
 فخرجوا من الدنيا من انهم مكلفوا عنهم ما يقضي الامور
 فلم ينجحوا منهم الى السبب والمهين والعياذ بالله تعالى
 يسوع في ذلك واعتبارها كان اوسع لا يقتضي هو ان سبب
 على عذرهم وسبب ان رضى الله عنهم فاقامها كما فعلت
 يسوع كما في ذلك والمشيقة لا يجوزون ذلك في الدنيا لا في الآخرة
 من المشيقة المواليين للاميركم الله ووجهه وبالحكماء اعتبار
 فثبت من حق الله في الطعن في غاية المنفعة من حقها
 عليهم ومن ذلك صحتها لان الكافر مشددا على كثير من المؤمنين
 وهو كائن وقد قال سبحانه وتعالى من الاسم المنسوق
 بعد الايمان وايضا الوارد في لعن التركيبين لبعض القريب
 اعتبا لعنوا من الذنب ومفهوم الوصف كالظالمين و
 الكاذبين ومن القوم الذين اخرجوا من صفة عليه
 المفهوم كزيد الظالم ومن الكاذب فيجوز لعن الله الظالمين
 ولعن الله الكاذبين متلادون لعن الله تعالى زيدا ومن الظالمين
 والكاذبين بل فيصنوا على جرته لعن كافر بعينه لم ينجح في مجنب
 المحسوم مؤثمة على الكفر كاذب جليل وابي لهب وقول الله

ما يروى مسلم حين رأى حيوانا واسم على وجهه لعن الله من فعل
 هذا المهر في الدنيا فمن يفسد من الحيوان اعتبا واللعن من
 الله وكذا المائدة التي تخرج من بطنها بعض اذن زوجها المفسد
 ايضا كذلك ومن بعض المحققين ان اللعن في مثل الا
 لعنة ان الله على الظالمين متوهم بالحق في الوصف لا الى
 حاكمه والمادة في ذلك الوصف والتوقيع عنه وانما هو من
 توحيد الى الحق ليس به يكون وجود الايمان مانعا والمانع منه
 كما هو عند الشيعة وايضا وجود العلم مع المانع لا يكون
 مقتضيا فالله لا يكون مترقبا على وجود الصفة حتى يرتفع
 الايمان المانع وقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا الآية ظاهرة في طلب المغفرة وترك
 العداوة للذين آمنوا وعلق الصيغة الذين تسبهم الشيعة
 بكلمة الايمان واقامتهم لشعائر الدين امور معلوم لا يحتمل
 الانكار بوجهه وكون ذلك عن نقاش او مستتبعا بما يجاز
 مما يحتاج الى دليل يثبت وبرهان يثبت وهو احد
 المستحبات ولو سلم لكل احد كل ما يقول من الاحتمال
 العتبات وان لم يبرهن عليها المسلم كلام الفواصيد و
 انما يرجع في حق الامير كرم الله وجهه وبرهانهم التي تسمى
 الامانة في ذلك الموضع في الله تعالى من الله تعالى

ما ينفردون في كونه الإيمان ثابتا لا يفتقر إلا إلى التوفيق والاستغفار
 وروى المسند واللعن وقد استدل بعضهم أصحابنا النبي
 عن اللعن بقوله سبحانه واستغفروا لي ذنوبي والمومنين و
 المؤمنينات بناء على أن الأمر بالشئ نهى عن ضده كما ذهب
 إليه الإمامية وبالحجج من حيث سبب الصحابة رضي الله تعالى
 عنهم مما لا يفتقر إلى منتظم فيه كمشات أو قناعات منية
 اثنان وأطلق غير واحد القول بكفر تركيب ذلك لما
 رواه كبار أئمة الإجماع عليه قبل ظهور الخلفاء من بعدهم
 وقسرتهم وصاروا من المتأخرين في الكتاب والمسنن والآثار
 على أن لهم الزلفى من ربهم ومن هنا كفر من كفر الرافضة
 واستدلوا بكفرهم أيضا بما رواه البيهقي في دلائل النبوة
 بسند صحيح عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يخرج قبل
 قيام الساعة قوم يقال لهم الرافضة يرضون الإسلام
 فاقبلوه فأنتم مشركون وأشار إلى ذلك الحسن بن علي
 فضيلة في التوفيق النبوية بقوله ٥

وكذلك أخبرنا بسبب صحابه ما لا يصح عليه من عقوبات
 على بقوم يجهلون بسببهم من كل غير فاحش لعتان
 وروى عن الإمام مالك بن أنس قال من شتم أحدا من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر أو عمر أو علي أو مصعب أو
 عمر بن العاص فإن قال كانوا على ضلال وكفر قتلوا

يؤول له وفي لفظ يقتل من كفر الصحابة رضي الله عنهم
 كفهم او واحد منهم كذا من كفر مسلما فقد كفرنا بالاسلام
 بالصحابة وهم اصنام الاسلام وعبادة وذهب القاضى
 حسين الى ان سب الشيخين كفر وان لم يكن بما فيه الكفاية
 والى ذلك ذهب معظم الخنفية والاصحح من مذهب الشيعة
 ان السب بما فيه الكفاية للصحابة رضي الله عنهم كفر وهو
 السب الذي لا يخلو عبادة شيعة زماننا وبيع عليه
 الكيلية من الشيعة ايضا فعلى هذا لا ينبغي كراهة
 بوقايت في كفرهم بناء على ان سبهم للصحابة بما فيه الكفاية
 وبما يشاهم رضي الله تعالى عنهم ويزور من الكفار بعضهم
 وهو كفر ايضا كما صرح به المطاوع وغيره واستدلوا
 بعض الائمة بقوله تعالى في حقهم ليخلفهم الكفار وكذا
 استدلوا لا يذنبهم وهو كفر ايضا كما لا يخفى وفي الانوار
 لو استعمل ائمة احد من الصحابة كفره في الاعلام ان
 استعملوا لا يذنبهم غير الصحابة من المسلمين فكفرنا ظنك
 باستعمال ائمة ايمانهم رضي الله تعالى عنهم وكذا يلزم ذلك
 انكار خلافة الخلفاء منهم وفي البرازيد ان من انكر خلافة
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه فهو كافر في الصحيح وان من انكر
 خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فهو كافر في الاصحح وفي
 المناقار خاتمة مثل ذلك والذي يعلم من الشيعة اليوم

النضر كثر الصلوات الذين كثروا النضر ولم يبايعوا عليا
 كثر الله ورضي. بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم
 بايعوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك وكذا النضر بايعهم
 واستعملوا ابا بكر وعمر وانكروا خلافة الخلفاء الراشدين منهم
 واليهما انت علي سبهم ولعنهم بها فنتا الفرائض على الناس
 وفدايعهم على المذاهب الاورقة من الخنفية والمالكية
 المشايخية والحنابلة على القول بكم المصنف في الحديث وما
 روي عن بعضهم من ان السبابه يضرهم او ينكروا الاشياء
 مجهولة على ما اذا لم يكن السبب مما يوجب تكفيرهم رضي الله
 عنهم وكان خاليا عن دعوى بعض واوردوا واستدلوا
 ابياء وليس مراده ان حكم السبابه مطلقا ذلك كما لا يخفى
 على النضر وذكر صاحب النضر الاثني عشر في الرحمة
 ان الصلوات رضي الله عنهم الذين اثني عليهم الله تعالى في كتابه
 بما اثني وهم الذين ولعوا الرافضة بسبهم ولعنهم مثل
 الانبياء عليهم السلام في ان سبهم وطعنهم من المصنفين
 يمكن ونحو كلامه قدس سره ثم ينبغي ان يعلم هو نادققة
 وهو ان سبب الانبياء عليهم السلام والطعن فيهم والقيل
 بالله تعالى انما هو وجه الان وجه السبب وهو انما
 والكفر لا يوجد في اولئك الا كما لا ينشأ بل ينشأ بالضرر
 وانما الموجود فيهم ما يوجب تعظيمهم وتكريمهم وتوقيرهم

والشهادة الجليلية عليهم والمجاهد الحسنه لهم ومن علمهم من
 جماعة المؤمنين الذين ثبتت تقديراتهم وتكريمهم ومغفرة
 ذنوبهم وتكفيرهم بصفاتهم بنصوص الكتاب الجليلية منهم في
 حكمهم كماله في حجة السبب والطعن والتحقيق والافتقار
 عاينه الفرق بين الفريقين ان الانبياء لم يوجد فيهم
 اصلا ما يوجب هذه الامور هؤلاء وجد فيهم فانهم
 والمعدوم بالعدم الظاهري كالمعدوم بالعدم الفعلي
 في هذا الباب ولهذا كانت نسبة الذنب السابق اليه
 عنه الى التائب حرافات التائب من الذنب كن كذا
 ذنب له وليس لهوام الاقتران من عدم الصيام به رضي الله عنهم
 هذه المنة كانت تكفيهم بصفاتهم ومغفرة ذنوبهم اصد
 معلوم لنا بالقطع من الوحي والتفريق وقبول طاعتهم
 وخلق رضا الله تعالى باعمالهم على الخصوص من متيقن
 ايضا فهم رضي الله تعالى عنهم منو شطون بين الانبياء
 والافراد والافراد في احد من غير الصيام وان كان
 طبعاً متعباً الى رحمتهم اصله انتهى وهذا كلام حسن
 وفيه تاييد لما ذكرنا من ان اعتبار ذنب مغفور في غايته
 المسفرة وهذا اجمع السادة الصوفية قدس الله اسرارهم
 من المقادير والنقش من نور الجنة والكبروتية و
 السهرورية وغير ذلك على وجوب محبة الصيام به كبارهم

05

من اهل السنة والحجاة فزادوا عظم الفرية بغير حجة كبرية
 واحدا لا مورا التي يترتب اهل السنة عن الشيعة في
 اصحاب نبيهم عليه الصلاة والسلام وتعلمهم اباهم
 وقولهم فيهم انهم افضل البشر بعد النبيين والذين بعدهم
 عنهم اجدون لا كما عليه الشيعة من بغضهم لهم وبغض
 وقولهم فيهم انهم شر الخلق ولعنهم وسبهم في كل وقت
 وجون ولم يستثنوا احدا من ذلك احدا سوى ستره
 بسبغنا وما قاربوه ذلك وما كمل ان تستحل المسبب
 لا اهل السنة في الكذب مثل قول القائل الضئيل الحقولان
 والاربعه فوه والثلاثة زوج وشريك الباري في
 بالامكان الخاص ونحو ذلك ولا ينبغي ان ينادى في
 زاعم ما ذكر من تلك الفسنة على قول لا لعنة الله على
 الكاذبين لظهور كذبهم وعنادهم عن البيان عند من
 معنى لفظة اهل السنة والحجاة هذا الكلام في حق
 كل من سب نبيهم صلى الله عليه وآله واكفاره ولعنهم
 ايضا عندهم وقد صرح الامام مالك بان من
 قال لعنة الله على من قال وكفى علي وبهم من الرواية التي
 ان من كفر فقه كافر وكذا من قال بكل كلمة
 كبرهم فانه من كبر الاحباب رضي الله عنهم وكان احد
 الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو في مسلم

وفي حديث مسلم بن الحنفية كان موهوباً يكتب من روى
رسول الله عليه الصلاة والسلام قال لما أتني كانت
زيد بن ثابت يكتب الوحي وكان موهوباً يكتب للنبي صلى
الله عليه وسلم على رجليه وهو جالس في ربيعة وروى
الترمذي وقال الأثر حديث حسن أن رسول الله عليه
الصلاة والسلام دعا له فقال اللهم اجعله هادياً مهدياً
ورعاؤه عليه الصلاة والسلام لامة مستجاب ومحق
كان هذا مستجاباً كان في موهبة صفتان يقضيان
لا عند مكفه على غيره وأخرج الملا في سيرة وتعلقه عنه
الميت الطبري في رواية أن رسول الله عليه وسلم قال
أرحم أمتي بأقربكم وأقربكم في دين الله تعالى على
أقربكم منكم وأقربكم مني وأقربكم مني وأقربكم مني
هو أبي بكر والخليفة وخلفاء ما كان مستجاباً في
كان الحق محمد وسعيد بن زيد من أجداء الرحمن وعبد
الرحمن بن زيد بن بكر بن عبد الله بن الجراح
الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب
سيرة موهوب من الأئمة في أئمتهم فقد نجا ومن
أقربكم منكم وأقربكم مني وأقربكم مني وأقربكم مني
أقربكم مني وأقربكم مني وأقربكم مني وأقربكم مني
الله عليه وسلم كانت أم المؤمنين أخته وولده

عليه الصلاة والسلام دعوا اصحابي وامنهارك فان من
 حفظني فيهم كان معي من الله تعالى حافظ ومن لم يحفظني
 فيهم فحالي الله تعالى مني فحالي الله تعالى مني فحالي الله تعالى
 يا خذ رواه الامام الحافظ احمد بن منيع وروى البخاري بن
 ابي سامة عن النبي عليه الصلاة والسلام عن عمن من ربي
 وعنده عمنه التي ان لا تزوج الى الملبس ولا اذوع
 الا كما اذا وقفا في الجنة والاخبار المشفرة بفضله كثيرة
 وما اطمعن به الخلفاء من وديعة وقالوا العلماء بنسب
 السلطان مما يرون من سلاطين الهند وماله في نفسه
 في الذب عن معوية رضي الله تعالى عنه مماها فظهير الالسا
 والجنان عن الخطور والنقود بثلب سبدا معوية من
 ابي سفيان واجاب عن الاخبار والموهبة للنقص في حقه
 رضي الله تعالى عنه ونزول الحسن رضي الله عنه عن الخلا
 ومبايعته عليها ووقوع الابعاج اذ ذاك على خلافه لا
 يبيح سبيها الى سبته ويجعل المول بكفره والعباد بالله تعالى
 كفر الا شبهة فيه لما فيه من تضليل الامة التي لا تجمع على
 هذا الا ابد الانبياء ومن جملة المجتهد المعصوم وهو
 الحسن رضي الله عنه على ما هو مقتدا الشيعة ودعوى
 الاكراه فلهذا الجواب عنها فذكر الكلام في غير هذا
 نيل الكلام في معوية رضي الله تعالى عنه كما علمت مما روي عن

صدر منه وان كان محطاً لكما ترون يعني على كتم الله و
 والحكايات الدالة على انه انما وافق معونة المؤمنين لا للمؤمنين
 ثم انزلها المؤمنين في كتبهم من غير سند لها الا يقول عليه
 و حال المؤمنين في النقل معلومة فلا ينبغي الاعتراض عليهم
 الا اذا وجدت فيه شروط القبول وما لا يقول عليه من
 ذلك ما انفك انما يورى ان ثمة الخوف يومئذ عن معي
 فاستغنى عنه معونة فانشده

معاوي اعطيت ديني ولم اقل
 به منك ديناً فانظر ان كيف تصنع

فان تخطى مصر او تبيع صفتي
 شربت بها شخصاً بصر و يفسح
 فوله مصر ومعه اليها لذلك والثابت عند اهل
 الاخبار انه ولي مصر وسار اليها بعد ما كان من امر
 الحكميين وحكم فيها من صفر سنة ثمان وثلاثين الى ان
 مات واما انه انشد ما انشد فغير ثابت وما ينظم في
 هذا السلك بعض الاخبار المشهورة بذكره ودم اجتماعه
 مع معونة وهو ما روى ان شدا بن اوس دخل على
 معونة وعمره على فراشه فجلس بينهما وقال اندرون
 ما اجلسن بينكما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اذا رايتكما جئتما ففرقا بينهما فوالله ما

بعد من الاصل في قوله فاجبت ان افوت بغيرها انتهى
 هذا الخبر لم يثبت لانه في سنده من قال بحسنه المسمى
 في تركه اخره وفيه من المحققين اجاب عنه على تقدير محض
 بما لا يخلو عن نظرهم خبرنا عنها رضى الله تعالى عنها
 في قتال الامير كرم الله تعالى وجهه والبقع عليه امر ظاهر
 لا سيما لا تكاد والاشياء معدودات عند كثير الجاهل
 او كثر عنهما ذلك على ما اشهر اليه في ما سبق ولو لم
 يتصل به ما اولاد الله فيها ما يمكن ان يقال كونه محسنا
 ثبوت رانما الكفر وحمل اللعن والسب فما لا يمكن ان
 ينال بوجه من الوجوه وحال من الاحوال وما هو ظاهر
 في ان محمل الكفر بما فعلت الامير كرم الله وجهه يمكن
 من قتله في صفين كما هو مشهور عند الواقفي والمجتهدين
 في اعتقادهم ولو كان كما يزعمه الشيعة لما منع من قتله
 ما منع كما لا يخفى وبالحقيقة تكفير احد من الصحابة رضى الله
 عنهم الذين تحقق ايمانهم وصدقهم وعدم نفاقهم والاقدم
 على التهمة بغير شبهة هي او هي من بيت الكذب وكفر
 صريح لا ينبغي ان يتوقف فيه والشيعة من الذين في
 زماننا الحنا الا وفي من هذا الكفر لا يتم كفره واناسا
 من الصحابة كان الامير يمسلي وراهم ويعتد بهم باسم
 في الجمع والجماعات كابي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم

وقد وقع فيهم من الجاهل بالدين والحق فحق فيهم
الجهل والظلم من الله تعالى فلهذا جعل الله فيهم
سبيحان في كل ركن من ركني كتابه عز وجل في كل ركن من ركنه
عبد وعبادته من الله تعالى وحقه من حسن المعاملة مع الخلق ما لا
يقدر على إدراكه وهو تعالى بقوله الشيعية بجزء الكون من الكون
عقيدته واكثرهم جرأة واكثرهم ضلالا قالوا فيهم
الجهل في الشك في كفرهم ان شكك في ان قولهم صلوات
فاسلامه في كفرهم وان علم ان قولهم ضلال وبعده
في كونه كفر في تكفير خلاف وعن حكم بغير المشقة والخاف
وبارهم بدرا كسب جماعة من المشركين كالعلماء من كمال
ومشيع الاسلام الى السوء وغيرهما ولا خوف في طنايب
كانت من فضائلهم بالحب الجواب وفيما ذكرناه كفاية في
من يصدقه من الجواب والله تعالى اعلم بالصواب

في اما الخاتمة

ونستل الله تعالى حسناتها في تهادنا الصيابة رضى الله عنهم
في الفضل اعلم ان افضل الخلق على الاطلاق وعليه الكثرة
الناس الانبياء عليهم السلام وافضلهم المسلمون وافضلهم
اولوا الغر وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وحصل هو
الصلاة والسلام افضل من الجميع كما ان افضل من كل واحد
ام لا فيه خلاف والزمى بيد الاول وافضل الامم امته

يَعْتَوُونَ لِيُغْنِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
الْمَالُ وَالْأَنْفُسَ فَتَقْضُوا

وَكَيْفَ أَقُولُ لِلَّذِينَ هُمْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
إِذَا قِيلَ لَهُمْ هَذَا التَّيْفُ مِنْكُمْ

ونعمت الراوند بنان افضل الصبيان المعبود بن عبد المطلب
 يعني ابي طالب وقد اختلف بعض الناس عن تفضيل احد من اهل بيته
 وقالوا لا مسلم بعدنا قد اختلفوا في ذلك لانهم عدم الجواز في التفضيل من
 فليس هناك ما يثبت اليقين وفي المواقف وشرحه بعد ذلك
 في اثنين الا فضل من الصبيان رضي الله عنهم ان مسئلة
 الا فضلنا لا مطلق فيها في الجوز بها الا دلالة العقل بطريق
 لا مستقلة على الافضلية بمعنى الاكثرية في الثواب بسل
 مستند بها العقل وليست مسئلة تتعلق بها عمل
 فيكون بها الظن بل هي مسئلة علمية يطلب فيها اليقين
 والنصوص من بعد تعارضها لا تقيد القطع على الاحتج على
 منعه لاثباتها باسرها اما آحاد او ظنية الدلالة وليس
 الاخرى ما هو كثر اسباب الثواب موجب الزيادة فدل على
 ان الثواب تفضل من الله تعالى عند اهل الحق فلا بد ان لا
 يشك في ذلك ويثبت في وثوقنا الامانة وان كان طبعنا
 لا يثبت بالقطوع في الافضلية بل غاية الظن كيف ولا قطع
 بان اما عند المنقول لا يفرق مع وجود الفاضل الا كما وجدنا
 في الحديث فانما بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
 ومن ثم يثبت انهم يقضي بانهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطلقوا
 عليه فهو جيب علينا انتاعهم في ذلك القول ونفويضها هو
 الحق في الدلالة تعالى والعدم الجوز ذهب الامدي انتهى

المراءى عنه ولا تفرق بينا منه وفي فتوحات الشريعة الاكبر قدس
 سره ما يوافق ذلك فانه قال في مقدم التلخيص في بعض
 على بعض لا يقتضي الختم بالتفصيل بل في ذلك راجع الى الله تعالى
 ولم يقل به فاقه سبحانه بحفظنا من القول وفي كلام شيخ
 المشهور روي في حقه ما يوافقنا ايضا في قوله في الباقيات
 ايضا ان مسئلة التفصيل على الترتيب المشهور في غير ذلك
 ذلك في الفقه لا عليه الامام الا مشعري حيث ذهب الى انها
 قطعية قيل عليه فضيل على كرم الله وجهه على سائر الصيغ
 مبتدع قطعا وعلى القول الاخر فيه لا قطع بانقضاء المشهور
 عند الجماعه اطلاق القول بانقضاء وان من فضلكم الله
 وجود المجتهد مبتدع ايضا ما لم يكن من ذرية وهو خلاف
 الانصاف كما لا يخفى على منصف ومن الناس من لم يرض به
 بل اكمل ابتداء المائت من جملة من ائمة الحديث ائمة ماورد
 في كتابه ما روي في كرم الله وجهه من الاخبار النبوية والمروية
 المصنوعة مع ما روي عن من الشياخات والعلم والابتداء
 ملائمة النبي صلى الله عليه وسلم صفيلا وكما في ذلك في
 غيره من اصحاب العلم والفضل ولا ريب في صحة ما عليه وسلم في
 خبر المنع وحمل الائمة على علم في غير الباقيات منهم من
 التفصيل الى غير ذلك في الكفر والعبادة بالله تعالى وطال
 الكلام في ذلك وفي نقله عن اخوين ائمة كرم الله وجهه

في اجتماع فيه من الصفات ما لم يجمع في غيره كان هو الخليفة
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فصل ولكن من
 طريق النبا من الذي يدور على الارض تارة وتربية المؤمنين و
 نصرة بني اوطاسهم وغير ذلك مما تقتضيه الولاية واقفا بربك
 رضي الله تعالى عنه فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا بلا فصل ايضا ولكن من طريق الظاهر الذي يدور على
 سائر المشركين والنجوش وتنفيد الاحكام وحفظا من
 الاسلام ويخوف الناس ومن هنا كان معظم مسائل السالكين
 الصوفية قد استندت على اركانهم فتهتوا الى غير ما رآه الله وجهه
 وغيره من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم انتهى وانك تعلم
 ان دعوى الخلفاء من طائفة وباطنية غير مسلمة عند اهل
 الظاهر وانتهى عليهم منصب جلالنا اهل واعلم ايضا ان
 المشهور ايضا من مذاهب الجماعات وهو الحق لا يبلغ احد
 من الائمة الا يوم القيمة ووجه واحد من الصحابة رضي الله عنهم
 في الفضل والوقيل ما فعل من الطاعات ويشهد له طواهر
 كثير من الآي والاشعار وعلى هذا جاء ما نقل عن الامام الجليل
 عبد الله بن المبارك عليه الرحمة من انه سئل فيقول يا ابا
 عبد الرحمن ايها الفضل معوية او عمر بن عبد العزيز فقال
 والله انني اخيار الذي دخل في انف فرس معوية مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصلاة والسلام على من لا نبي بعده فقال له عروة بن ربيعة
 عنده ربيعة وباتت الشربة في ارجلها الشربة التي عظمها وادنا
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال حق كالمطر لا يدرك اوله خيرا من اخره فلا يبعث من
 ذلك عايد تلك الظواهر لان المراد منه كما قال ابن قتيبة
 تقرب اخر هذه الامة الى الله في الفضل كما تقرب
 لا ادرى اوجه هذا الشوب خيرا من موخره وقد علمت ان
 وجهه خير ولكنك توفد تقرب موخره من وجهه في
 الجردة وغير ذلك مما هو في محله هذا والحمد لله
 حمدا غفيرا والصلاة والسلام على نبي المبعوثين
 يرضى وعلى آله واصحابه من يوم الهداية ورجوم الفوائد
 ما ظهر الحق والصواب واحرق شيئا طين الاوهام
 من قلوب العلم شهاب وكتب اغفر العباد اليه عز شانه
 ابو الحسن شهاب الدين السيد محمود الملقب بعباد عني عنه
 سنة ١٢٥٤ رمضان

ثم طبع هذا الكتاب المستطاب المحوي ان يكتب بالسر المذا
 على من حضره السيد احمد شاكر افندي تشريل المؤلف
 المحرم لا قال وانما في رايه الفضائل
 والعلوم وذلك في سنة
 من ذي القعدة لعام

الامير في المرافقة على الاستاذ الامير
 العالي الامير في المرافقة على الاستاذ الامير
 وفي يوم من المرافقة على الاستاذ الامير
 المرافقة على الاستاذ الامير
 الامير في المرافقة على الاستاذ الامير
 الامير في المرافقة على الاستاذ الامير
 الامير في المرافقة على الاستاذ الامير

وكان طبعه في المرافقة على الاستاذ الامير
 الامير في المرافقة على الاستاذ الامير
 الامير في المرافقة على الاستاذ الامير

امير في المرافقة على الاستاذ الامير